شرح المعرفة أنواعها ومصادرها وقضاياها

- يتناول كانط موضوع المعرفة في كتاب نقد العقل المحض ويُعرف نقد العقل المحض بأنه : العلم الذي يقتصر على محاكمة العقل المحض ومصادره و حدوده ، ويُمكن أن يُعد نظام العقل المحض.

- وبحث كانط في طبيعة المعرفة وشروطها وانواعها ومصادرها وامكان قيامها.

- فيما يخص المعرفة فأن كانط يؤكد أن المعرفة تبدأ بالحواس وتكتمل بالعقل ، أي أن العملية المعرفية عملية مشتركة . أي ان مصادر المعرفة الحواس والعقل.

- ويُميز بين نوعين من المعارف :

- ١. معرفة قبلية (سابقة على التجربة).

- ٢. معرفة بعدية او تجريبية (بعد التجربة).

- وهناك نوع ثالث جديد أطلق عليه كانط المعرفة القبلية التركيبية.

- إذن يمكن القول أن هناك أنوع من القضايا هي القضايا التحليلية والقضايا تركيبية .

- **وتُعرف القضايا التحليلية :** بأنها التي يكون محمولها مرادفاً للموضوع أو جزءاً من مفهومه أو تعريفاً له أو نتيجة لازمة عنه.
ويتم الحكم بالصدق او الكذب على هذا النوع من القضايا من خلال (الأتساق بين الموضوع والمحمول ، وأنها لا تأتي بجديد).
أمثلة :
١. إذا كان مرادفاً للموضوع (السيف هو الحسام).
٢. أذا كان جزءاً من المفهوم (شجرة التفاح نبات).
٣. إذا كان تعريفا له (الأنسان حيوان ناطق).
٤. أذا كان نتيجة لازمة عنه (٦* ٦= ٣٦).
نلاحظ في جميع هذه الانواع من القضايا التحليلية بأنها لم تقدم لي أي شيء جديد حين قمنا بتحليلها ، ومثال آخر للتحليل حين نقوم مثلاً بتفكيك كرسي ما ، إلى مواده المركب منها الخشب والمسامير... الخ ، فعلى ماذا نحصل ؟ لاشيء جديد مطلقاً.

- **اما القضايا التركيبية :** فهي التي يُضيف محمولها إلى موضوعها خبراً جديداً ، مستمد من الواقع الخارجي وليس تكراراً لأي صورة .
مثلاً المعدن يتمدد باالحرارة.
ونحكم على صدق أوكذب هذه القضايا بالعودة إلى الواقع ، فحين نختبر المعادن بتعريضها للحرارة نجدها تتمدد فيتحقق صدق القضية .
وهي تضيف شيء جديد ، فمثلاً أذا أخذنا خشب ومسامير و ... الخ ، وصنعنا منها كرسي ، فأن تركيب مجموعة من الموضوعات أعطتنا نتيجة جديدة.

- **إذن ان التحليل فيه أشياء جيدة وفيه أشياء ناقصة وكذلك التركيب ، وما فعله كانط أنه أخذ ما هو جيد من العقليين وهو معيار الصدق في قبلية قضاياهم . واخذ الجيد من التجريبيين وهو الجدة والاضافة المعرفية.**

وأدناه مخطط توضيحي للشرح.

م.م. عيداء حبيب علي

المعرفة تقوم في الحكم العقلي الذي يحتمل الصدق او الكذب

الاحكام نوعان

الاحكام التحليلية

محمولها متضمن في موضوعها

مِثل الجِسم ممتد

والكل اكبر من الجزء

بمعنى (عند تحليل مفهوم الموضوع الى العناصر المتضمنة فيه فأن هذا يفسره) مثل تحليل الكرسي

لذا هي احكام اولية قبلية مركبة وهي كلية ضرورية كمبدأ الذاتية الذي تعتمد عليه

وهذه الاحكام تفسيرية بحت (لا يزيدنا محمولها معرفة بموضوعها)

إذن هي أحكام لا فائدة منها في إقامة العلم

الاحكام التركيبية

محمولها يضيف شيء على موضوعها

مِثل تركيب مجموعة من المكونات ، فيكون التركيب باعثاً على نتائج غير موجودة في أي مكون من تلك المكونات وبنفس الوقت أن هذا التركيب لا يكون بنفس الجودة في كل مرة تعاد فيها .. وبالتالي تعطينا شيء جديد

- هذا يعني ان التحليل فيه أشياء جيدة وفيه أشياء ناقصة وكذلك التركيب ، وما فعله كانط أنه أخذ ما هو جيد من العقليين وهو معيار الصدق في قبلية قضاياهم . واخذ الجيد من التجريبيين وهو الجدة والاضافة المعرفية.

عيداء حبيب